

مَنْ تَرَى يَشْهَدُ هَضْمِي كَسَرَ ضِلْعِي بَعْدَ لَطْمِي
يَا أَبِي ضَيِّعْتَنِي

هَذِهِ اللَّيْلَةُ يَا حَيْدَرَ حُزْنُكَ الْأَكْبَرَ يَتَقَجَّرُ
غَابَ عَنِ لَيْلَتِكَ الذُّكْرُ فَقَدَ الْبَدْرُ يَا مُطَهَّرُ
وَرِدُكَ الْحُزْنَ وَهَلْ تَخْفَى أَنَّهُ لَهْفَى فِيكَ تُوسَرُ
شُيِّعَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَا دُفِنَتْ سِرًّا وَهِيَ مِنْبَرُ
كَيْفَ تَنْسَى أَيُّهَا الْحَامِي ضِلْعُهَا الدَّامِي وَالْمُكَسَّرُ
كَيْفَ تَنْسَى بِضْعَةَ الْمُخْتَارِ خَلَفَ بَابِ الدَّارِ تَتَعَفَّرُ
لَيْلَةُ أَوْرَادِهَا الصَّبْرِ وَلَهَا الدَّهْرُ قَدْ تَقَطَّرُ
رَحَلَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَا فَقَدُهَا أَدْمَى قَلْبَ حَيْدَرَ

تَجَارَتْ دَمْعَةُ الْمُصَابِ وَهَاجَتْ أَحْرَفُ الْبَلَاءِ
وَمَاجَ الْحُزْنُ فِي السَّمَاءِ عَلَى سَيِّدَةِ النَّسَاءِ
مَحَارِبُ الصَّلَاةِ تَنْعَى وَتَهْمِي أَدْمَعَ الْوَلَاءِ
عَلَى فَقْدِ الْهُدَى تَعَالَتْ بِحُزْنٍ صَرْخَةُ الْبُكَاءِ

ضَجَّتِ الْأَمْلاكُ تَنْعَى وَالْأَسَى تَوْقَدُ رَحَلَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ

أَنِينُ الْحُزْنِ وَالْوَدَاعِ تَجَلَّى حَامِلًا شُجُونَهُ
وَفَاضَ الدَّمْعُ فِي الْعُيُونِ وَأَدْمَى الْمُهْجَةَ الْحَزِينَةَ
صَلَاةُ الْجُرْحِ قَدْ تَسَامَتْ عَلَى الزَّهْرَاءِ بِالسَّكِينَةِ
فَأَبْكَتْ مُقْلَةَ السَّمَاءِ وَحُزْنًا ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ

أَلَمْ الْفَقْدِ تَجَارَى وَالْمُصَابُ يَشْتَدُّ وَعَزَاءُ لِرَسُولِ اللَّهِ قَدْ تَجَدَّدُ

مَنْ تَرَى يَشْهَدُ هَضْمِي كَسَرَ ضِلْعِي بَعْدَ لَطْمِي
يَا أَبِي ضَيِّقَتْنِي

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ قَدْ لَادَتْ عَيْنُهَا فَاضَتْ بِالْأَنْيُنِ
خَلْفَ بَابِ الدَّارِ تَلْقَاهَا فِي مُصَلَّاهَا بِالْحَنِينِ
كَبَّرْتَ لِلَّهِ إِجْلَالًا وَالْأَسَى يُثْلَى فِي الْعُيُونِ
فَابْتَدَى فَرَضُ الْمُعَانَاةِ جَاءَهَا الْعَاتِي بِالْمُنُونِ
جَاءَ نَحْوَ الدَّارِ أَشْقَاهَا لَابْنَةُ طَهَ فِي جُنُونِ
دَفَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَ كَاسِرًا لِلضَّلْ عِ الْحَزِينِ
وَاتَّكَى الْبَاغِي عَلَى الْبَابِ عَاصِرًا لِلْقَلْبِ بِ الْحُنُونِ
صَرَخَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَا أَسْقَطَ الْأَعْدَا ءُ جَنِينِي

وَحَرَّتْ بِضَعَةُ الرَّسُولِ وَمِنْهَا الضِّلْعُ قَدْ تَكَسَّرَ
فَخَرَّتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ عَلَى بِنْتِ الْهُدَى الْمُطَهَّرِ
فَيَا لِلْقَوْمِ كَيْفَ جَاؤُوا وَبِنْتُ الْوَحْيِ كَيْفَ تُعْصَرُ
فَوَيْلٌ لِلَّذِي تَعَدَّى وَوَيْلٌ لِلَّذِي تَجَبَّرُ

ظَلَمُوهَا رَوَّعُوهَا لَطَمُوا الْعُيُونَا بَيْنَ بَابٍ وَجِدَارٍ أَسْقَطُوا الْجَنِينَا

أَمَا قَالَ الرَّسُولُ طَهَ رِضَا الْجَبَّارِ مِنْ رِضَاهَا
هِيَ النُّورُ الَّذِي تَجَلَّى بِهَا رَبُّ السَّمَاءِ تَبَاهَى
فَمَنْ قَدْ أَغْضَبَ الْبَثُولَ وَسَنَ الظُّلَمِ فِي أَذَاهَا
سَيَصْلَى حُرْقَةَ السَّعِيرِ فَقَدْ خَانَ الرَّسُولَ طَهَ

فَاطِمُ أُمُّ أَبِيهَا قَبْلَةُ الرَّزَايَا رَحْمَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى الْبَرَايَا

مَنْ تَرَى يَشْهَدُ هَضْمِي كَسَرَ ضِلْعِي بَعْدَ لَطْمِي
يَا أَبِي ضَيِّعْتَنِي

وَعَلَى الْجَبْهَةِ مَكْتُوبٌ أَنَا شَيْعِي وَمُؤَالِي
حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي دَمِّي بَلْ وَفِي قَوْلِي وَفِعَالِي
إِنْ أَنَا قَدْ قُلْتُ أَهْوَاهُمْ فَأَنَا حَتَمًا لَا أُغَالِي
فَأَنَا مِنْ طَيِّبَةِ الْأَلِ عُجِنْتُ ذَاتِي بِاِكْتِمَالِ
سَأُؤَالِي مَنْ يُؤَالِيهِمْ إِنَّهُمْ دَرَبٌ لِلْكَمَالِ
وَأَعَادِي مَنْ يُعَادِيهِمْ فَأَنَا فِيهِمْ لَا أَبَالِي
فَإِذَا مَا حُشِرَ النَّاسُ يُسْأَلُ الْمَرْءُ مَنْ تُؤَالِي
وَأَنَا أَصْرُخُ فِي الْمَحْشَرِ مَنْ سِوَى حَيْدَرِ دُو الْجَلَالِ

عَلَيَّ سَيِّدُ الْأَكْوَانِ عَلَيَّ سُورَةُ الْإِيمَانِ
فَسِيمُ النَّارِ وَالْجَنَانِ وَوَحْيُ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ
عَلَيَّ آيَةُ الرَّحْمَنِ وَصِيُّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
بِمَعْنَاهُ الَّذِي عَشَنَاهُ عَرَفْنَا قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ

هُوَ نَفْسُ الْمُصْطَفَى بَلْ نُورُهُ الْمُسَدَّدُ كُلَّمَا قَالُوا عَلَيَّا قُلْتُ يَا مُحَمَّدُ

أَلَا يَا شَيْعَةَ الْكَرَّارِ تَوَاصَوْا بِهِدَى الْمُخْتَارِ
وَكُونُوا إِخْوَةً فِي اللَّهِ وَلَا تَخْطُوا خُطَى الْأَشْرَارِ
فَصُوبُوا رَايَةَ الْإِسْلَامِ بِرُوحِ الْعَزْمِ وَالْإِصْرَارِ
وَصُوبُوا الدِّينَ بِالْأَخْلَاقِ فَهَذَا مَبْدَأُ الْكَرَّارِ

إِنَّمَا الْإِسْلَامُ أَخْلَاقُ الْهُدَى الْحَمِيدَةِ وَبِهِ حُبُّ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى عَقِيدَةُ

مَنْ تُرَى يَشْهَدُ هَضْمِي كَسَرَ ضِلْعِي بَعْدَ لَطْمِي
يَا أَبِي ضَيِّعْتَنِي

يا علي من تهمل العبره غسل الزهره واذكر الصار
ومن تمر ابعينك الذكرى اذكر بحسره هجمة الدار
طبوا ابدارك ببو الغيره وانته في حيره وشبوا النار
روعوا فاطم بلا رحمه وفاطمه تنادي آه يختار
كسروا اضلاع النبي فيها وانبتوا يا حي در المسمار
ما أظن تتسى الجرى بالدار يا أبو الأحرار آه يكرار

يحيدر شيع المحزونه كسيره وفي قلبها جمره
ولا يحضر عزاها الظالم ولا تحضر دفنها الزمره
يحيدر ما أظن تتساها ولا اظن تتسى يوم العصره
وداعك للبتوله آيه يحيدر ما تموت الزهره

فاطمه الزهره يحيدر رحمه للبرايه فاطمه نور الولايه وللبره هدايه